مقاطع مفيدة

هل يدخل في التشاؤم كراهية النظر لوجوه المبتدعة؟

عبدالمحسن الزامل

يقول لا احب النظر في وجوه المبتدعة كالصوفية والعصاة حتى وان رأيتم في المسجد لا احب ان انظر اليهم وهم يعرفون ذلك فهل هذا يدخل في باب التشاؤم؟ ام ليس له علاقة بالتشاؤم - 00:00:00

اذا كان الانسان يكره اهل البدعة شرعية دينية خشية ان تأثر بهم. هذا لا شك من المشروع لكن لا ينبغي الغلو له في هذا الباب وينبغي ان يكون على علم - 00:00:16

لان البدع مراتب ولان تصنيف ان هذا بدعة وهذه بدعة لابد ان يكون عن علم اذا كانت من البدع المعروفة الظاهرة فالانسان يحذر اهل البدع في الحذر من مجالستهم والسلف رحمة الله عليهم - 00:00:36

تواترت عنهم الاخبار بهذا رضي الله عنهم ولهم اسوة بالصحابة رضي الله عنهم في حماية الامر الاول رضي الله عنهم ولهذا لم تكن ظاهرة هذه البدع ولما ظهرت رضي الله عنهم وحذروا منها - 00:00:55

والناس مباشرة يرجعون الى اهل العلم. الى الى الصحابة رضي الله عنهم فيحذرون من هذه البدع وهذه الضلالات ولهذا اهل العلم الى يومنا هذا يحذرون من مجالساتهم الا المجالسة لتكون على سبيل البيان - 00:01:11

عدم المبالغة في الجدال معهم وخصوصا حينما يكون اهل البدعة قصدهم الترويج لبدعتهم. وخاصة كما في هذا الزمان وبهذا يظهر شفوف نظر السلف رضي الله عنهم بقوة نظرهم ومعرفتهم بالبدع واثار البدع - 00:01:28

كيف كانوا يحذرون من الجلوس مع اهل البدع. والحديث مع اهل البدع اذا كان لمجرد الحديث بل يشددون في هذا الباب خشية ان يقع الانسان في شيء من البدع ويتأثر بهم - 00:01:51

كان رجل لايوب السختياني رحمه الله كلمة اكلمك قال ولا نصف كلمة يا رجل ابن سيرين فقال اظن لعل كنت ابو بكر يا بكر اريد ان اقرأ عليك اية من قرآن او جزءا او حزب قال ولا اية - 00:02:08

وذهب وتركه وذكر كلام معناه الحذر من هؤلاء وعن الحسن وعن وهذا كان الامر متواتر عن السلف رحمة الله عليهم بالاثار المنقولة الثابتة عنهم ويظهر هذا في مثل هذا الزمان كثير من الناس - 00:02:31

ممن جالس اهل البدع وقد كان على طريقة سليمة عاد الان يلمز اهل السنة والجماعة تلميذهم بما هم ملتزمون به في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ويسخرون - 00:02:49

ويضحكون هي طريقة على البعض وهذا يبين انهم لا يريدون الحق والعياذ بالله. وكثير منهم لا يدرى ما مقاصدهم والعياذ بالله وهذا يبين كما تقدم ما عليه السلف رحمة الله عليهم - 00:03:11

من نظر العظيم والبصيرة في امر البدع والتحذير من اهل البدع والجلوس معهم والتحذير منهم وخصوصا ان امثال هؤلاء الذين نبزوا وظهروا في هذا العصر اه حسا في المواقف ونحو ذلك - 00:03:27

يلبسون به في كلمات ومقاطع وناس ليسوا معروفين بالعلم وليس عندهم تأصيل وهذا يبين سبب الضلال في هذا الباب لانه ليس عندهم تأصيل ولا يعرف لهم يعني كثير من مشايخ من مشايخ - 00:03:46

اهل العلم والسنة حتى يكون عندهم حصانة. كان السلف العلم الى يومنا هذا يؤكدون على هذا بان يكون لديه علم متين في الشريعة في باب التوحيد والعقيدة وسائر العلوم الشريعة - 00:04:04

وهذا لا ينفي ان الانسان يبين ويحذر وايضا يكشف بعض ما ولى فيه الناس هو ينبه لا بأس لكن بلا غلو ولا مبالغة ولا يكون القصد من

ذلك الغلبة لان غالب ما يحصل - 00:04:23
من الجدال اليوم كل منهم يقصد المغالبة ومعلوم انه من بداية ما يكون من الكلام والمحاورة كل منهم انه يضمر يعني وخصوصا من كان منهم على شيء من البدع لكن كثير ممن - 00:04:46
يحاول ويجادل يظهر منه قصد الحق واظهار الحق وثباته وقوة حجته لكن مخالفه من اهل البدع والظلالة ترى في الحقيقة لا يقصد ظهور الحق. ولا بيان الحق. وانه يريد الغلبة - 00:05:04
لذلك ولو ظهر له الحق فانه لا يرجع اليه يضمر في نفسه انه لا يرجع وهذا خلاف بخلاف اجماع الشيخ رحمة الله عليهم كما قال عن كما قال الشافعي رحمه الله - 00:05:26
يعني انه ما ناظرت ان شاء الله وردت ان يظهر الله الحق على لسانه رحمه الله. وهذه هي عبارات معاني عبارات السلف قاطبة. ولان المقصود هو ظهور الحق. ليس المقصود ظهور المحاور لا. المقصود هو ظهور الدليل - 00:05:42
واذا ظهر يرجع مباشرة وكما قال بعضهم لان اكون ذنبا في الحق خير من ان اكون رأسا في الباطن هذه هي طريقة الصحابة رضي الله عنهم في الرجوع الى الحق مباشرة. حينما يحصل خلاف او نزاع بينهم. مباشرة الى الدليل - 00:06:02
يرجع مباشرة ويبين آآ ويبين عذره في هذا رضي الله عنهم الواجب هو النصح في مثل هذا والدين النصيحة كما قال عليه الصلاة والسلام. ومن النصيحة ان تقصد النصح لمن - 00:06:20
تجادله وتدعوه ليس القصد ان تظهر حجتك عليه وان يظهر قولك عليه المقصود هو ظهور الدليل وهكذا كان السلف رضي الله عنهم ولهذا اذا رأوا الذي يريد ان يجادل على الوجه فانهم لا لا يناقشونه ابدا. وذلك ان هذا سبب - 00:06:39
في ظهور البدع وان بعض الشوبة ليس علاجها المحاورة الاجواء ان امكنه وردع هذا. لانه يظهر انه على باطل ولهذا عمر رظي الله عنه لما ان صبيغ يسألن والذاريات ذروى والحاملات يقنى والجاريات يسرا. يسعى من بعض الايات. ايات - 00:07:06
تفسيرها كما قال كثير العلم بين وظاهر وعمومها وعموم الصحابة يعرفونه عمر رضي الله عنه ولو انه مثلا بين له او دعا احد الصحابة من عامة الصحابة كما نبه عليه بعض اهل العلم - 00:07:34
لبين له بكل يسر لكن عمر الملهم رضي الله عنه علم ان ليس ليس الامر لانه خفي عليه معنى ذلك لا هي في الحقيقة شبهة فيها او من ملبسة بشهوة فليست شبهة خالصة وليست اشكالا خالصا - 00:07:56
فدعاه فماذا كان حجة عمر المقرعة على رأسه حتى ادمى رأسه ثم امر بهجره فتركه مدة حتى شفي ثم دعاه الثانية على رأسه حتى ادمى رأسه ثم الثالثة ثم بعد الثالثة قال يا امير المؤمنين - 00:08:18
ان كنت تريد ان تقتلني فاقتلني يعني تدعوني اللي هو الدرة الدرة ثم قال يا امير المؤمنون اما الذي في رأسي فقد ذهب ليس ليس عنده في رأسه آآ يعني انها منخفضة لا - 00:08:41
يعني شبهات ملبسة بشهوات عمر رضي الله عنه الملهم علم ان الامر ليس له علاج الا بالدرة لا بالنقاش وان يعطى الجائزة والدرة لا الدرة وهي المقرعة وهذا هي سياسة عمر رضي الله عنه ولهذا - 00:09:05
كان الواجب واظهار العلم كما قال عمر رحمه الله لما كتب لابي بكر عبد الرحمن الحارثي هشام اظهروا العلم او اه امر بكيت اكتبوا العلم وكتابة حديث الرسول هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:29
وقفشوه وليجلس للعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا بظهور العلم تزول البدع وتضمحل البدع ضعف العلم وضعف الاثار وضعف السنن تظهر البدع والاهواء والضلالات كما هو مشاهد اليوم ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:09:45
فالمقصود ان ان الانسان عليه ان يرى ما هو الاصلح فاذا كان هناك ناشر منهم انهم يقبلون ويقبلون الحق لا مانع ان كان لديه معرفة ان يبين لهم لكن حينما يطول الحديث والمجلس ويرى ان القصد والجدال - 00:10:17
الذي قد يؤول الى الجلاد فيتركهم ولا يفتح بابا فالبدع والضلالات اولى ما لها اماتتها لان نبشها واثارتها احياء لها كثير من البدع غير معروفة اليوم كانت ثم نبشها اناس اثاروها - 00:10:38

انتشرت وصار تعلقت تعلق به ناس لا يعرفون من اهل البدع وتعلقت قلوبهم قلوبهم بها لما تشبه فيه بقوم في نبش يعني عمر رضي الله عنه والسلف كانوا كانت طريقتهم ماتت هذه البدع وهذا قرره مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحة قرره الخطابي في بعض - 00:11:00

كتب او في مقدمة كتب اما في السنن او في غيرها وكذلك وهو مأخوذ من كلام عمر رضي الله عنه حيث قال اما كما في الصحيحين قال ادركني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احلف - 00:11:21

يا ابي يعني او شيئا من ذلك كان لم ينه عن ذلك قبل ذلك لانه فقال النبي لا تحلفوا بابائكم لا تحلفوا بابائكم بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد ولا بالطواغي ولا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا الا وانتم صادقون - 00:11:39

فقد كفر واشرك قال عمر رضي الله عنه هذا هو الشاهد كما حلفت بها ذاكرا ولا اثارة يعني منشأ هو ولا مخبر عن غيره. مع انه حينما يخبر عن غيره - 00:12:01

فانه يذكر غيره فعل هذا قال هذا لكن مع ذلك يعني ليس انه قاله من نفسه منشأ منشأ ام مخبرا مع ذلك رضي الله سد الباب اماطة لها لان ربما - 00:12:15

ويعلق بقلبه هذا من بصيرة الصحابة رضي الله عنهم وقوة نظرهم في اماتة البدع وطنش البدع حتى يكون سبب في زوالها وابن حلالها - 00:12:29